

## سورة آل عمران

معنى قول الله تعالى: {مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ}

**السؤال:** هل توفي نبي الله عيسى -عليه السلام- ثم في آخر الزمان يحييه الله؟ وما معنى قوله تعالى: {مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ}؟

**الجواب:** عيسى -عليه السلام- كما قال الله -جل وعلا-: {إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ} [آل عمران: ٥٥]، والمراد بالوفاة هنا النوم، وليست الوفاة التي هي خروج الروح من البدن، إنما هي النوم، والنوم يُطلق عليه وفاة {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا} [الزمر: ٤٢]، المقصود أن الوفاة هنا المراد بها النوم، رُفِعَ عيسى -عليه السلام- حياً إلى السماء، وينزل في آخر الزمان، هذا الذي عليه أهل السنة والجماعة، بدليل السنة، فالسنة قد وضّحت ذلك، وقد جاء ما يدل على أنه -عليه السلام- لم يُتوفَ ورُفِعَ حياً، وأما الزعم بأنه قُتل أو صُلب فجاء نفيه في القرآن {وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ} [النساء: ١٥٧]، وما مات بمعنى أنها خرجت روحه من بدنه وفارقته، وإنما رُفِعَ حياً وهو نائم {إِنِّي مُتَوَفِّيكَ} يعني في النوم.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الرابعة والخمسون بعد المائة ١٦/١٠/١٤٣٤هـ